

تاج العروس من جواهر القاموس

وتقول : أتينا أهْلَنَا مُهْجَرِينَ كما يقال : مُؤْصِلِينَ أي في وقت الهَجَرَةِ والأَصِيل . قال الصَّاعَانِيّ تبعاً للأَزْهَرِيّ : التَّهْجِيرُ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديثٍ مَرْفُوعٍ : " المُهْجَرُ إلى الجُمُوعَةِ كالمُهْدِي بِدَنَةِ " قال الأَزْهَرِيّ : يذهبُ كثيرٌ من الناسِ إلى أنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديث من المُهْجَرَةِ وَقَتَ الزَّوَالِ قال : وهو غَلَطٌ والصَّوابُ فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النَّصْرَانِ شُْمَيْلٍ أَنَّهُ قال : التَّهْجِيرُ إلى الجُمُوعَةِ وغيرِها : التَّيْدُكِيرُ والمُبَادَرَةُ إلى كلِّ شيءٍ قال : سَمِعْتُ الخليلَ يقول ذلك قال الأَزْهَرِيّ : وهذا صحيحٌ وهي لغةُ أهلِ الحجازِ ومن جاورَهُم من قَيَْسٍ قال لَبِيدٌ : .

" راحَ القَطِينُ بهَجَرٍ بعدما ابْتَدَكُوا فَقَرَنَ الهَجَرَ بالابْتِكَارِ والرَّوَّاحُ عندهم الذَّهَابُ والمُضِيّ يقال : راحَ القومُ أي خَفُّوا ومَرُّوا أيَّ وَقَتٍ كان . وقولُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ولو يَعْلَمُونَ وفي رواية : لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَدَقُوا إليه " بمعنى التَّيْدُكِيرِ إلى جميع الصَّلَوات وهو المُضِيّ إليها في أوائلِ أَوْقَاتِهَا . قال الأَزْهَرِيّ : وسائرُ العرب يقولون : هَجَرَ الرجلُ : إذا خَرَجَ بالهَجَرَةِ وهي نِصْفُ النَّهَارِ ويقال : أَتَيْتُهُ بالهَجِيرِ وبالهَجَرِ وأنشد الأَزْهَرِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ في نَوَادِرِهِ قال : قال جريرٌ بنُ جَوْاسٍ الرَّبَّيعِيّ يُخَاطِبُ ناقَتَهُ : .

وتَمَحَّيَ أَيْانِقاً في سَفَرٍ ... يَهْجَرُونَ بهَجِيرِ الفَجْرِ أي يُبْدِكُونَ بوقتِ الفجرِ . زاد الصَّاعَانِيّ : وليسَ التَّهْجِيرُ في هذين الحَدِيثَيْنِ من الهَجَرَةِ في شيءٍ . والهَجِيرُ كَأَمِيرٍ : الحَوْضُ العظيم وقال : .

" يَفْزِي الفَرِيّ بالهَجِيرِ الواسِعِ ج هُجْرٌ بضمَّ تَيْنٍ وِعَمٌ به ابنُ الأَعْرَابِيِّ فقال : الهَجِيرُ : الحَوْضُ وفي التهذيب : الحَوْضُ المَبْنِيّ قالت خندسَاءُ تَصِفُ فرساً : .

فَمَالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما ... مَالَ هَجِيرُ الرجلِ الأَعْسَرِ تعني بالأَعْسَرِ الذي أساءَ بناءَ حَوْضِهِ فمَالَ فَانْهَدَمَ شَبَّهَتْ الفَرَسَ حينَ مَالَ في عَدْوِهِ وَجَدَّ في حُضْرِهِ بِحَوْضٍ مُلْتَمِئٍ فَانْثَلَمَ فَسَالَ ماؤُهُ . الهَجِيرُ : ما يَبْدِسُ من الحَمَضِ وفي الصَّحاحِ : يَبْدِسُ الحمضُ الذي كَسَرَتْهُ الماشيةُ وَهُجْرٌ أي تُرْكٌ . قال ذو الرُّمَّةِ : .

ولم يَدِقْ بِالْخَلَاءِ مِمَّا عَدَتْ بِهِ ... من الرُّطْبِ إِلَّا يَدُسُّهَا وَهَجِيرُهَا
 الْهَجِيرُ : الْغَلِيظُ الضَّخْمُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ وَالْهَجِيرُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ نَقْلُهُ
 الصَّاغَانِي . الْهَجِيرُ : مَاءٌ وَفِي التَّكْمِلَةِ : مَاءَةٌ لِبْنِي عَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ بَيْنَ
 الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ نَقْلَهُ الصَّاغَانِي وَقِيلَ : مَوْضِعٌ . مِنْ الْمَجَازِ : الْهَجِيرُ :
 الْفَحْلُ الْفَادِرُ السَّمِينُ الْجَافِرُ مِنَ الضَّرَابِ يُقَالُ : هَجَرَ الْفَحْلُ إِذَا تَرَكَ
 الضَّرَابَ كَقَوْلِهِمْ : عَدَلَ الْفَحْلُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . الْهَجِيرُ : اللَّيِّنُ الْخَاشِعُ هَكَذَا
 فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ فِيهِ : اللَّيِّنُ الْفَائِقُ الْجَيِّدُ وَفِي الْكِفَايَةِ : الْهَجِيرُ : اللَّيِّنُ
 الْجَيِّدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَثْمَةِ أَنَّ
 الْهَجِيرَ هُوَ الْخَاشِعُ مِنَ اللَّيِّنِ وَمَا عَلِمْتُ لِلْمُصَنِّفِ فِي ذَلِكَ قُدُوةً فَتَأَمَّلْ . مِنْ
 الْمَجَازِ : قَوْسٌ قَوِيَّةُ الْهَجَارِ كَكِتَابِ أَيُّ الْوَتَرِ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . الْهَجَارُ :
 خَاتَمٌ كَانَتْ الْفُرسُ تَتَّخِذُهُ غَرَضًا أَيُّ هَدَفًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُ لِلْأَغْلَابِ
 الْعَجَلِيَّ :

مَا إِنَّ عَلِمْنَا مَلَكَاءَ أَغَارَا ... أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا .

" وَفَارِسًا يَسْتَلْبُ الْهَجَارَا